**المحــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاضرة الخامسة  
الفهرس  
1.إنذار العرب قاطبة.**

**2.إنذار الناس جميعا  
إنـــــــــــــــــــــــــــذار العرب قاطبة  
س/متى كانت رحلته إلى الطائف؟  
في السنة العاشرة بعد وفاة خديجة رضي الله عنها، وأبي طالب.   
ملخص القصة:**

**أن النبي صلى اله عليه وسلم خرج من مكة هو ومولاه زيد إلى الطائف, والتقى بثلاثة رجال من ثقيف فدعاهم للإسلام فرد عليه الأول: هو يمزق ثياب الكعبة أن كان الله أرسلك. وقال الثاني:لم يجد الله احد غيرك يرسله**

**وقال الثالث:والله لا أكلمك حقا أبدا فان كنت رسولا فان شانك عظيم,وان كنت تكذب فلا اكلم من يكذب.فقال النبي صلى الله عليه وسلم:إذا لم تسلموا فاكتموا ,مخافة أن تعلم قريش بذلك,فسلطوا عليه سفهاء قومهم فضربوه حتى أدموا عقبيه علية الصلاة والسلام فضطروه إلى أن يلجا إلى حائط مزرعة لعتبة وشيبة ابن ربيعة فلما رأياه أدركتهما الرحم فأرسلوا إليه عنقود من عنب فلما اطمأن أكل منه ودعا بدعاء.) هذه ذكرها الدكتور واعتقد للفائدة)  
س/ما فقه هذه الرحلة؟  
1-على الداعي إيجاد مركز جديد لدعوته.  
2-اختيار النبي صلى الله عليه وسلم في بدء دعوته لثقيف أن يدعو  
سادة ثقيف.  
3-اللجوء إلى الله عز وجل.  
اللهم إليك أشكو ضعف قوتي،وقلة حيلتي، وهواني على الناس؛يا أرحم الراحمين،أنت رب المستضعفين،وأنت ربي؛ إلى من تكلني! إلى بعيد يتجهمني،أو إلى عدو ملكته أمري؛إن لم يكن بك على غضب فلا أبالي!  
ولكن عافيتك هي أوسع لي،أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات،  
وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة،من أن ينزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك،لك العتبى حتى ترضى،لا حول ولا قوة إلا بك.  
4- مكافأة صاحب المعروف وإن كان كافرا.  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ رضى الله عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم  
قَالَ :في أُسَارَى بَدْرٍ:« لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِىٍّ حَيًّا ،   
ثُمَّ كَلَّمَنِى في هَؤُلاَءِ النَّتْنَى ، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ ». رواه البخاري  
5- بيان رحمته وكمال شفقته على قومه وحرصه على هدايتهم.  
قَالَ فَنَادَانِى مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَىَّ، ثُمَّ قَالَ:  
يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ   
وَقَدْ بعثني رَبُّكَ إِلَيْكَ لتأمرني بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ   
أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:  
« بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».رواه مسلم  
س/ما سبب عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الكريمة على قبائل العرب؟  
1- سبب العرض هو: الحرص على تبليغ كلمة التوحيد؛  
 »ألا رَجَلٌ يحملني إِلَى قَوْمِهِ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ منعوني أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّى«   
.رواه ابن ماجه.  
2- التأكيد على أن من بذل نفسه لحماية هذه الدعوة أن تكون نيته خالصة لله عز وجل فلا طمع في رئاسة أو دنيا.  
قال له بنو عامر:أرأيت إن نحن تابعناك   
على أمرك ثم أظهرك الله على من يخالفك أيكون لنا الأمر من بعدك؟  
،قال صلى الله عليه وسلم:« الأمر لله يضعه حيث يشاء«  
3- لتحقيق تبليغ الدعوة يشترط في القبيلة أن تتولى حماية هذه الدعوة من جميع الناس.   
قوله صلى الله عليه وسلم لبني شيبان:  
» إنه لا يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه «  
تنبيه:ما سبق من جوابه صلى الله عليه لبني عامر وبني شيبان يؤكد  
على أمر مهم وهو:أن الداعي لا يتنازل عن شيء من أمور هذا الدين.  
4- أن الهداية بيد الله عز وجل فقد رفضت كل هذه القبائل هذه الدعوة  
ووفق الله عز وجل لها الأوس والخزرج للخير الذي ادخره لهم  
2إنـــــــــــــــــــــــــــــــذار الناس جميعا   
قال البخاري في صحيحة:  
باب دُعَاءِ النبي صلى الله عليه وسلم النَّاسَ إِلَى الإِسْلاَمِ وَالنُّبُوَّةِ  
،وَأَنْ لاَ يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.  
وروى مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ نبي اللَّهِ   
صلى الله عليه وسلم كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النجاشي  
وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ بالنجاشي الذي صَلَّى  
عَلَيْهِ النبي صلى الله عليه وسلم.  
س/ما نص رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قيصر؟  
نص رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصر  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ   
سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ: فإني أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ   
أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ وَإِنْ تَوَلَّيْتَ   
فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ وَ(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ   
سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا  
وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ   
تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) متفق عليه.  
س/ما فقه هذه الرسالة؟  
1-عالمية هذا الدين.  
2-المحافظة على الصبغة الإسلامية حيث بُدأت هذه الرسالة بالبسملة.   
-3الاعتزاز باللغة العربية؛ وذلك أن هرقل لا يعرف العربية ومع ذلك كُتبت له الرسالة بالعربية.  
4-صيغة السلام على الكفار.  
5-عدم مخاطبته بوصفه ملكا؛ لأنه معزول بحكم الإسلام.  
6-احترام المرسل إليه والتلطف معه رجاء إسلامه حيث وصفه بـ عَظِيمِ الرُّومِ.  
7-الجمع في الرسالة بين الترغيب والترهيب.  
8- توضيح معنى كلمة التوحيد.  
9-أن طاعة المخلوق في معصية الخالق تعتبر عبادة له.  
10-الاقتصار على المطلوب وعدم الإطالة.  
س/ما حقيقة الدعوة الإسلامية؟.  
•الدين عند الله هو الإسلام   
 قال تعالى}:إن الدين عند الله الإسلام} آل عمران 19.  
ولهذا جعله الله عز وجل مهيمنا على الشرائع السابقة.  
•مقصده إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد  
قال تعالى{ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم   
والذين من قبلكم} البقرة 21.  
•الله عز وجل بين الغاية من إرساله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
فقال تعالى:{هو الذي أرسل رسوله بالهدى   
ودين الحق ليظهره على الدين كله} الفتح 28  
الله عز وجل بين الغاية من الجهاد   
 قال تعالى}: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله} الأنفال 39.  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

**»فَوَ الذي نفسي بِيَدِهِ لأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أمري هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ الفتى وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ ».رواه البخاري**